

د. أوغست كونكل، الأمثال، الجلسة 16

أوغست كونكل وتيد هيلدبراندت © 2024

،هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال .هذه هي الجلسة رقم 16، العيش مع الحمقى الأمثال 26

مرحبًا بكم في تأمل قصير في أسفار الأمثال .لقد كنا نتحدث عن مجموعات الأمثال التي تم صنعها باسم سليمان .لقد كنا نتحدث عن تلك المجموعات التي تم إجراؤها في بلاط حزقيا، والذي كان بعد سليمان بفترة طويلة.

كتاب الأمثال، بالطبع، لديه الكثير ليقوله عن الأحمق .يستخدم حوالي ثلاث أو أربع كلمات مختلفة للإشارة إلى الأحمق، بدءًا من الشخص الساذج إلى حد ما إلى الشخص المستهزئ تمامًا، والذي في الواقع يحتقر فكرة الحكمة .ولكن هناك فصل واحد في سفر الأمثال مخصص إلى حد ما لطبيعة الحمقى وطرقهم

ولذا، في هذه المحادثة القصيرة، نريد قضاء بعض الوقت في الحديث عن هؤلاء الأشخاص .وكما قلنا عدة مرات في محادثتنا السابقة، لا ينبغي لنا أن نحاول التفكير في هؤلاء الأفراد على أنهم يفتقرون إلى التعليم أو المعرفة أو الذكاء .وهذا ليس أي من مشاكلهم

يمكن أن يكونوا متعلمين تعليماً عالياً .يمكن أن يكونوا أذكيا جداً .من الممكن أن يكون لديهم الكثير من المعرفة، لكن من الممكن أن يكونوا غير حكيمين على الإطلاق

لا يزال من الممكن أن يكونوا حمقى تمامًا ويفعلون الأشياء الخاطئة .وبطبيعة الحال، في بعض الأحيان يكون الأشخاص في أعلى وأبرز الأماكن هم أفضل مثال على صفات الأحمق هذه .لكن الإصحاح هنا يبدأ بالآية التي تبين أنه من غير اللائق إكرام الأحمق

هذا ليس هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله .إنه مثل الثلج والمطر في وقت الحصاد .كما أنه يحذرنا من الطرق التي لا ينبغي أن تكون بها بعض الأشياء مصدر قلق لنا

لذلك، قد نتعرض للتهديد بطرق مختلفة .ولكن إذا كانت تلك التهديدات وتلك اللعنات فارغة، فهي مثل انقباض الطير .يحاول الحمقى بالطبع السيطرة علينا، ولكن علينا أن نكون حذرين بشأن محاولاتنا للسيطرة عليهم

المشكلة واضحة جدا .الإكراه لا يعمل دائما .قد تحتاج إليه في بعض الأحيان إذا كان لديك في الواقع تصريح بذلك، لكنه لن يغير الأشخاص

قد تسيطر عليهم فقط .ولكن إليكم بعض الآيات المعروفة إلى حد ما للكثيرين منا، والتي توجد جنبًا إلى جنب، الآيتين الرابعة والخامسة من سفر الأمثال 26 .لا تجيب الجاهل حسب حماقته، لئلا تكون مغرورًا مثله

جاوب الجاهل حسب حماقته لئلا يصير حكيمًا في عيني نفسه .إذن ماذا يعني هذا عندما تتعامل مع أحمق؟ هل من المفترض أن نتحدث معهم أم لا؟ أود أن أوضح هذين المثليين من خلال مناقشة بين ريتشارد دوكينز، وأليستير ماكغراث .الآن، ريتشارد دوكينز، كما تعلمون، كان عالم الأحياء في السبعينيات الذي جسد الجين ووصفه بأنه أناني، ومن هناك أدرك أنه يحلل كل السلوك البشري كما لو كان يفهم الناس جيدًا ويسخر من فكرة أنه يمكن أن يكون هناك أي شيء إلى فكرة خلق الحياة وخلق البشر ليعيشوا بالطريقة التي يعيشون بها

وهكذا اشتهر بكتابه "وهم الإله . "الآن، الشيء الوحيد الذي لا يفعله لاهوتي مثل أليستر ماكجراث هو مناقشة ريتشارد دوكينز. لقد قاموا برحلات حج مثيرة للاهتمام للغاية لأن دوكينز تحول من مسيحي إلى ساخر معلن، بينما تحول أليستير ماكجراث من كونه متشككًا إلى مسيحي.

لقد تحركوا في اتجاهين متعاكسين تمامًا. كتب ماكجراث كتابًا صغيرًا بعنوان وهم دوكينز، وكل ما فعله في هذا الكتاب الصغير هو الإشارة إلى أن استنتاجات دوكينز كانت كلها مبنية بالكامل على المقدمات التي افترضها. لقد افترض أن بيولوجيا الحياة متأصلة في الكون نفسه، وبالتالي فإن كل ما نراه عن الخلايا ووظيفتها هو كل ما يمكن معرفته عن الخلايا ووظيفتها، ويمكننا تحليلها وفقًا لذلك.

ثم فسر ذلك بطريقة سخيفة إلى حد ما كما لو أن الخلايا لها عقلها الخاص بشكل مستقل. كل ما فعله ماكجراث هو الإشارة إلى سخافة بعض هذه الافتراضات. إحدى القصص التي كتبها ماكجراث في كتابه هي عن طالب يأتي إلى محاضراته وكان من محبي دوكينز.

وكانت نتيجة سماعه لمحاضرة ماكجراث أنه أصبح غاضبًا لأن كل ما كان يثق به قد تم تقويضه للتو. وتم انتشاله من تحت قدميه. إذن، ماذا يفعل ماكجراث؟ حسنًا، هو لا يحاول تغيير رأي دوكينز.

لا تجيب الجاهل بحسب حماقته. وبصراحة، لم يتجادل مع هذا الطالب أيضًا لأن هذا الطالب كان ببساطة يستجيب بغضب لشعوره بالخيانة، ولم يكن في وضع يسمح له في تلك المرحلة بتغيير رأيه. لكن ماذا فعل ماكجراث؟ لقد أجاب الأحمق حسب حماقته لأنه أشار إلى الجمهور الذي يحتاج إلى معرفة الخطأ في حجة دوكينز وكان فعالاً للغاية في القيام بذلك لدرجة أن أحد محبي دوكينز كان عليه أن يشكك فيه، وكان عليه أن يدرك أن إيمانه الذي لقد وضع كل هذه الحجج البيولوجية المغلوطة في غير محلها.

لذا، هناك طرق يجب أن نكون حذرين بشأنها عند الرد على هؤلاء الأشخاص الذين ببساطة لن يغيروا رأيهم ولنا أمثال أخرى تتحدث عن السكير وكيف يؤدي السكير نفسه كما لاحظنا من القصيدة. وهناك مثل صغير حول ذلك.

الحمقى يكررون غبائهم. لدى الحمقى كل افتراضاتهم الخاصة، والتي أوضحناها بالفعل. لكنها خطيرة أيضًا.

إنهم رسول خطير. يقول المثل، إذا أرسلت رسالة إلى أحمق، فإنك تقطع قدميك. يمكن أن تكون الأمثال خطيرة جدًا في فم الأحمق لأنهم يستخدمونها بطرق غير لائقة على الإطلاق.

المكانة خطيرة عندما تعطى للأحمق. نوع من التكرار من الآية الأولى. وهنا مرة أخرى، نفس الفكرة القائلة بأن القول الحاد والموجه يمكن أن يكون خطيرًا جدًا ويساء استخدامه من قبل شخص لا يفهمه.

الكسالى. إنه أمر مثير للاهتمام. لقد كنت كسولاً في حياتي في أوقات مختلفة، لكنني أبدع في اختلاق الأعذار.

لا أستطيع الخروج. هناك أسد في الشارع. يعرف كيف يتجنب المسؤولية.

خاملون وغير نشطين لدرجة أنهم لا يستطيعون حتى إطعام أنفسهم. ومع ذلك قد يعتقد الكسلان أنهم أذكياء للغاية. الحمقى مثيرون للجدل.

سوف ينحازون ويدخلون في مشاجرات الآخرين حيث لا شأن لهم. إنهم لا يفهمون القوة المميته للخداع. إنهم يفشلون في فهم المشكلة التي يسببها التشهير أو الشكوى.

إنه مثل إضافة الوقود إلى النار. وبالطبع في بعض الأحيان، كما تعلمون، نعتقد أنه من الذكاء أن تكون محتالاً. وأحياناً الاحتيال مع أصدقائنا، وهو أسوأ أنواع الحماقة على الإطلاق.

الكلام الممل مثل الفضة النجسة في إناء. كما تعلمون، أجد دائماً صعوبة في معرفة كيفية تلقي المجاملات لأنني غالباً لا أكون متأكدًا تمامًا مما إذا كان شخص ما يتصرف بلطف لأنه يشعر أنه بحاجة إلى ذلك أو إذا كان شخص ما يقول شيئاً يعتقد حقاً أنه صحيح. لكن في كثير من الأحيان، كل ما نفعله هو قول أشياء لطيفة لمحاولة بناء نوع من الاستجابة التي نبحث عنها.

علينا أن نحذر من أن نثق في التملق وأن نكون حذرين من الكراهية التي يخفيها الخداع. في النهاية، الكاذبون يكرهون في الواقع أولئك الذين يسيئون معاملتهم. لذلك علينا أن نتذكر أن الكلام والحديث ليسا دائماً كما يبدو.

الحمقى أذكيا جداً في استخدام هذه الأشياء بطرق تضر الجميع، ولكن بشكل خاص أنفسهم. لذا، فإن سفر، الأمثال 26 يمنحنا الكثير للتأمل عندما يتعلق الأمر بالتفكير في الطرق التي يتصرف بها الحمقى. ولسوء الحظ، هناك ميول يمكن أن نمتلكها جميعاً.

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 16، العيش مع الحمقى. الأمثال 26.